صابة ولو قويت قلوب الجنود الامامية وأقدمت
في هذه الحالة لقبضوا على المدومي بدا بيد وانطفت
نار الفتنة ولكن باتوا في قرية ضهاي تلك الليلة ولما
كان صبح الجمعة اقبلت عليهم البدوان لممندة المستطيلة والوث
بهم قبائل الشرف وغيرهم من عاهم وطاعن واحد قوا
بالقرية من جميع الاماكن ومازال هؤلاء البغاة عليهم
في ازعاد وابراق ورماهم العسكر حتى نفد ما بايديهم
من الرصاص وقتل من اصحاب الامام قدر ستة أنفار.
وقتل عم المدومي وغيره من الاشرار وكان في تلك الحال
قد نزل سادات مدوم من عقالها للمواجهة والانتظام في
سلك الطاعة فلقيهم في الطريق رسول من محطة الامام
الى المدومي في طلب الامان فتصدر لذلك الخاسر السيد
اسماعيل المداني وأرسل لهم بالهيكل والمسبحة للامتحان
واشترط ان العسكر الامامي تحط سلاحها حتى الجنابي
وتسلم أرواحها ولا يدخلوا مدوم الا عراة من السلاح
فاجابوه الى ما سأل واستسلموا فأسر من تلك المحطة
رؤوسها الرؤساء ومن معهم وطلعوا الى مدوم فوضع
في أعناقهم السلاسل والقيود وكان من جملة الأسرى
عماد الدين يحيى بن علي بن المتوكل وضياء الدين اسماعيل

ابن الحسين بن المهدي وكان اراد المدومي القتك بهذين
الاميرين وهدد هم به اكثر من مرتين ولولا دفع الله عنهما
وشملهما بالطافه الجميلة ومع هذا فوجه المحطوري محطة لاخذ
حصن عفار وأمرهم باخذ الحرم والانتهاب واطلاق النار
وكان في هذا الحصن ربة قديمة من ازمنة الائمة المتقدمين
فلما سمعوا بتقديم المجاذب نحوهم فروا هاربين فلحقهم
المجاذب الى قرية الشعب فحصل بينهم حرب كانت الغلبة
فيه للمجاذب فقتلوا من اهل بلد عفار قتلا ذريعا وقتل
شيخهم. ثم ان المدومي وجه محطة اخرى الى بلاد عفار وصبرة
وكان فيها رئيس من قبل الامام فقتل المجاذب عن آخرهم
وبلغه ان سيد من عيشان من قبل المدومي في قرية قبلاب
وانه صار بينهما عن شرب الدخان فارسل من يأتي به
اليه فلما وصل اليه نقع له شجر النبق في الماء وسقاه
ذلك ومازال به حتى ورد به الى صافي المهالك، وهذه
القضية وما قبلها من المقدمات قبل وصول عيال الامام
وانا وصلنا بعضها بعض ليتسق الكلام ولما كان بالبلاد
المجيبة ما قدمنا من الامتحان بالمجاذب والاستئصال
لأهلها في يوم واحد بذلك الاتفاق العجيب أمرهم
المدومي بالتقدم الى ثلا والسلوك في أهلها بغير الطريقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)